باريس

يوم الخميس في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٠١ و ٢٨ اوغسطس سنة ١٨٨٤

تنبهت افكار الدول الاوروبية في هذه الايام الى مايمسها من ايغال الانكليز في طمعهم وان ظفرهم في اعمالهم المشرقيه مما يخمد انفاس اوربا ويسد عليها ابواب التجارة ولو نجح الانكليز في سيرهم الى ما يطمحون اليه لم يبق موضع قدم للتجارة الاوربية فيضرب الفقر في غالب اقطار اوربا التي قوام معيشتها التجارة وان الدول تعجز بعد هذا عن حاجاتها* هذا فزع الم بدايته بنفوس الدول من صيحة الطليعة وزاد عليه ماخدش خواطرها من الاهانات المتتابعة اللاحقة بها من غرور الانكليز* دولة انكلترا هي التي تركت الدول تأتمر في الاستانة واستبدت باطلاق النيران على مدينة سكندرية ٠ هذه الدولة هي التي دعت الدول العظام الى مؤتمر للمداولة في مسئلة مصر معترفة بحقوقهن فيها فلما لم يجبنها الى مطلبها الباطل صرفت نوابهن وانطلقت في اعمالها غير مبالية بهن وعزمت على ارسال اللورد نورثبورك والجنرال ولسلي في آن واحد الى مصر

هذا كله حرك خواطر الدول وصار من اعظم البواعث على اجتماع الامبراطرة الثلاث فى شهر سبتمبر كما انبأت الجرائد واكدت ان موضوع المداولة بينهم هذه المسئلة المهمة ٠ لهذه المسئله كانت

باريس

يوم الخميس في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٠١ و ٢٨ اوغسطس سنة ١٨٨٤

تنبهت افكار الدول الاوروبية في هذه الايام الى مايسها من ايغال الانكليز في طمعهم وان ظفرهم في اعمالهم المشرقية مما يخمد انفاس اوربا ويسد عليها ابواب التجارة ولو نجح الانكليز في سيرهم الى ما يطمحون اليه لم يبق موضع قدم للتجارة الاوربية فيضرب الفقر في غالب اقطار اوربا التي قوام معيشتها التجارة وان الدول لتعجز بعد هذا عن حاجاتها* هذا فزع الم بدايته بنفوس الدول من صيحة الطبيعة وزاد عليه ماخدش خواطرها من الاهانات المتتابعة اللاحقة بها من غرور الانكليز* دولة انكلترا هي التي تركت الدول تأتمر في الاستانة واستبدت باطلاق النيران على مدينة سكندرية • هذه الدولة هي التي دعت الدول العظام الى مؤتمر للمداولة في مسئلة مصر معترفة بحقوقهن فيها فلما لم يجبنها الى مطلبها الباطل صرفت نوابهن وانطلقت في اعمالها غير مبالية بهن وعزمت على ارسال اللورد نورثبورك والجنرال ولسلي في آن واحد الى مصر

هذا كله حرك خواطر الدول وصار من اعظم البواعث على اجتماع الامبراطرة الثلاث في شهر سبتمبر كما انبأت الجرائد واكدت ان موضوع المداولة بينهم هذه المسئلة المهمة • لهذه المسئله كانت

ولم يكن لها كلمة في سياسة اوربا وعند مارجعوا الى انفسهم واخذوا بالاصول الجوهرية وراعوا الوحدة الوطنية في المصالح العامة ارجع الله اليهم من القوة والشوكة ما صاروا به حكام اوربا وبيدهم ميزان سياستها* رجاؤنا في الافاضل الكرام صاحب جريدة (فرهنك) الاصفهانية وصاحب جريدة «اطلاع» الطهرانية وسائر ارباب الجرائد الايرانية ان يوجهوا افكارهم الى هذا المطلب الرفيع ويجعلوا له محلاً فسيحاً في جرائدهم وينشروها في بلادهم وبلاد الافغان باللسان الفارسي وهو لسان الطائفتين وما هي الا ايام ثم نرى علائم النجاح ان شاء الله رب العالمين ·

نكتة

عند ما كان الشيخ محمد عبده يحادث ارباب السياسة في لوندرا كان اغلبهم يقول له كثيراً ما سمعنا من الاجانب الذين ينتمون الى البلاد المصرية اخباراً متعلقة بها لكنا لا نجعلها محل الاعتبار لما نعلم من بعدهم عن الشعب المصري الحقيقي اما انت فلكونك عريقاً في المصرية وعالماً من علماء المسلمين فنحب ان تبين افكارك وما تعلمه من احوال الاهالي المصريين وشؤن امرائهم واستعداداتهم وما يليقون له وما يليق بهم فانا نرى ذلك منك حاكياً عن حقيقة الامر فيهم وكاشفاً عن افكار اهالي مصر عموماً وقد اشار الى هذا المعنى جريدة البال مال كازيت الصادرة بتاريخ ٧ اوغسطس ١٨٨٣

مدينة وارزين دار ندوة سياسية وبها وجد البرنس بسمارك مجالاً واسعا للسياسة • تلاقي الكونت كالنوكي مع البرنس بسمارك وطالت مدة الاجتماع ولحق بهما موسيودي جيرس وزير دولة الروسية وكان البحث فيما الم بالدول بعد مؤتمر لوندرا ثم عقب ذلك سفر موسيو كورسيل سفير فرانسا في برلين الى وارزين لملاقاة بسمارك « وان اولت بعض الجرائد الانكليزية حركة هذا السفير بمقصد اخر » * فهذه الزيارات المتتالية بين هولاء الوزراء العظام بعد خيبة المؤتمر تفتح للتامل باباً واسعاً من الفكر وتشف عن امور عظيمة سيكشفها الزمان عن قريب • هذا الى الامر الجديد الذي صدر من دولة المانيا وهو تعيين وزير في سفارة مبجلة لدى شاه فارس وفي اعضاء سفارته بروكش باشا المشهور بعلم الخط المصري القديم وهي اول مرة كان لهذه الدولة سفير عند الشاه ثم ذهاب ميرزاخان سفيراً خصوصيا من الدولة الفارسية الدولة الروسية ونيله غاية التبجيل والتكريم

كل هذا ينبئنا ان في كمين الغيب مصيبة كبرى ستنقض على دوله الانكليز • ان الاحقاد قد اخذت بقلوب الامم الاوروبية وامتلات الافئدة غيظا حتى طفحت ولهذا لاترى جريدة المانية او نمساوية او فرنساوية او روسية الا وهي مشحونة بالطعن والتنديد والوعيد والتهديد والانذار بسوء عاقبة حكومة الانكليز ليس ببعيد على عدل الله ان ينكس اعلام العاتين الذين يعيثون في الارض مفسدين و يسلبون ممالك العالم

غيلة ويهضمون حقوق الامم بغيا وعدوانا ويسمونها عذاب الرق والعبودية عتوا واستكبارا * اظلم جو السياسة عَلَى سابلة الانكليز وزارت عليهم ضارية الويل من كل جانب ولهم في هذه الاهوال حركة الخابط اما سترا لضعفهم او غرورا بيأسهم ويتعلقون بحبال الوسائل لامتلاك مصر والسودان · اللورد نورثبروك وسميع الله خان الدهري يذهبان الى مصر لتأليف القلوب وجمع الخواطر على ولاء الحكومة الانكليزية وان ولسلي بعد مانال من حسن الصيت بصرف الدنانير في التل الكبير عزم على ان يفتح فتحاً آخر بمثل تلك الوسيلة ولكنا لانظن في السودان مثل شهيد الخيانة ابي سلطان باشا واضرابه · هذا ومن جهة اخرى يسعون لاجبار الحكومة المصرية عَلَى اعلان الافلاس واشهار العجز عن القيام بنفقات الحكومة ليجدوا في ذلك وسيلة لتقرير حمايتهم عَلَى القطر المصري وتخفيض فائدة الدين والاستبداد بشؤن المملكة · انهم في الحرب المصرية نالوا من الدولة العثمانية فرمانا سلطانيا بعصيان عرابي فحقنوا به دماء رجالهم وصانوا كثيراً من اموالهم واليوم يسعى اللورد دوفرين بمواعيده العرقوبية وايمانه الكاذبة عند الباب العالي ليحمله عَلَى ارسال عشر مدرعات الى سكندرية وسوق جيش الى سواحل البحر الاحمر ليكون هذا بدل الفرمان بعصيان محمد احمد ويفوز الانكليز بالتسلط عَلَى مصر والسودان ويحلفون وهم الكاذبون انهم لايمسون حقوق السلطان « هل ابقوا حقوقاً تمس » حتى اذا ثبتت اقدامهم

تحت ظل العلم العثماني قلبوا للعثمانيين ظهر المجن واجابوهم بهز الرؤس وكشرة الانياب ولا نظن ان الدولة العثمانية تغتر بوعود الانكليز مرة ثانية فلا يلدغ المؤمن جحر مرتين وقد جربت منهم حلاوة الوعد وذاقت في اخلافه مضاضات الاهانة ومرارات التحقير *

نعم هذا وقت يتسنى فيه للدولة العثمانية ان تتفق مع سائر الدول لصون مصالحها ولا يخطرن ببال عثماني انه ينال خيراً بالاتفاق مع الانكليز · ان حكومة بريطانيا ما عاهدت عهد الا ونقضته بعد ما جنت ثمرته فربحها في العهود خاص بها لا يشركها فيه غيرها · لم يخف على الدولة العثمانية ان الانكليز تصرفوا في الاراضي المصرية تصرف المالكين بلا مشورتها · وهبوا قسماً عظيما من السودان الشرقي للحبشة واثاروا حرباً صليبية بين الحبشيين ومسلمي السودان · نزعوا الى الاستيلاء على زيلع وهرر وبربرة هل كان شيء من هذا باذن الباب العالي فعلى اي وجه تثق الدولة العثمانية بانكلترا بعد ما جربت من غدرها ما جربت ورأت من عدوانها ما رات · لو تساهلت الدولة مع الانكلير في مسئلة مصر فسنسمع عن قريب بامور في الحجاز وسوريا واليمن وبغداد وكلها من دسائس الانكليز · اما لو اقدم العثمانيون بعزيمة ثابتة واقبلوا على شانهم في مصر مع هيجان الافغانيين والهنديين وانفراد انكلترا عن سائر الدول لوجدوا لهم انصاراً من جميع المسلمين في الشرق ومن المصريين والسودانيين ولا رغموا الانكليز واسترجعوا

ما فقدوه من المكانة ايام حرب الروسية ولا عادوا عزتهم الاولى هكذا ينبغي ان يساق الجيش العثماني لصدمة الانكليز لا لخدمتهم فان لم تفعل الدولة العثمانية فعلى الدنيا العفا وعلى الاسلام السلام ٠

وليعلم المصريون من الفلاحين والعرب ان الانكليز لا يقصدون الا استعبادهم واستخدامهم كما يستخدم الارقا واول نير للذل يوضع على اعناق امرائهم فعليهم ان لا يكونوا آلة في تمكين العدو من رقابهم وان لا يكون بعضهم فخاً لصيد باقيهم . لعمر الله انا لفي عجب من الذين يحفظون القلاع في السودان ومن المصريين الذين يزحفون لمقاتلة السودانيين ٠ هل يعلمون اي امة يخدمون بلى ان حامية كسالا حافظت عليها حتى تسلمها للحبشة وان حماة القلاع في السودان يحفظونها حتى يسلموها لقواد الانكليز ان استطاعوا * نعم كنا نحب ان نرى هذه الشهامة من العساكر المصرية لكن اذا لم يكونوا في تصرف دولة اجنبية اما اليوم فثباتهم هو العار بعينه والله لا اظن شخصاً في قلبه ذرة من الايمان تسمح له نفسه بهذا العمل ٠ فان لم يسعوا في اخراج عدوهم من ديارهم والظن بهم ان يسعوا فلا اقل ان يكفوا عن مساعدته في تملكها ٠ الا يعلم المصريون ان حركة خفيفة منهم في معارضة الانكليز في هذا الوقت تجلب مداخلة الدول وتكون سبباً لانقاذهم من هذا العدو الذي لا يكتفي با كل لحومهم حتى يهشم من عظامهم فليعلموا ذلك وليعملوا والله لا يضيع اجر العاملين ٠

الدهريون في الهند

دخل الانكليز بلاد الهند ولعبوا بعقول امرائها وملوكها عَلَى نحو يضحك العقلاء ويبكيهم وكانوا يوغلون في احشاء الهند ويتخطفون اراضيه قطعة بعد قطعة وكلما سادوا في ارض ادلوا عَلَى سكانها واظهروا الضجر والسآمة من الاقامة فيهم قائلين ان الانكليز لا يشتغلون الا بالاعمال التجارية اما مقارفة الادارة والسياسة فليست من شؤنهم وانما يدعوهم الى احتمال اثقالها الشفقة عَلَى الملوك والامراء العاجزين عن سياسة ممالكهم ومتى قدر الامير او الملك عَلَى ضبط بلاده فلا يبقى انكليزي فيها لان لهم اشغالا مهمة اخرى تركوها لمحض المرحمة. سلب رجال الانكليز كل مالك ملكه بحجة ان العمل في الملك ثقيل على النفس متعب للفكر والبدن فالاولى لصاحب الملك ان يستريح وان يموت فقيراً ذليلا تخلصاً من عناء التدبير وينادون بانه متى سنحت الفرصة وجاء الوقت الذي لا يكون للاعمال المعاشية ولا المعادية تاثير على الابدان ولا عَلَى الافكار فانهم مستعدون لترك البلاد (يوم المحشر) . اليوم يقولون هذا الكلام بعينه في مصر .

لما استقرت اقدامهم في الهند والقوا به عصاهم ومحيت اثار السلطنة التيمورية نظروا الى البلاد نظرة ثانية فوجدوا فيها خمسين مليوناً من المسلمين كل واحد منهم مجروح الفواد بزوال ملكهم العظيم وهم يتصلون

بملايين كثيرة من المسلمين شرقاً وغرباً وشمالا وجنوباً واحسوا ان المسلمين ما داموا على دينهم وما دام القرآن يتلى بينهم فمحال ان يخلصوا في الخضوع لسلطة اجنبي عنهم خصوصاً ان كان ذلك الاجنبي خطف الملك منهم بالخديعة والمكر تحت ستار المحبة والصداقة . فطفقوا يتشبثون بكل وسيلة لتوهين الاعتقاد الاسلامي وحملوا القسس والرؤساء الروحانين عَلَي كتب الكتب ونشر الرسائل محشوة بالطعن في الديانة الاسلامية مفعمة بالشتم والسباب لصاحب الشريعة (براه الله مما قالوا) فاتوا من هذا العمل الشنيع ما تنفر منه الطباع ولا يمكن معه لذي غيرة ان يقيم عَلَي ارض تنشر فيها تلك الكتب وان يسكن تحت سماء تشرق شمسها عَلَى مرتكبي ذلك الافك العظيم وما قصدهم بذلك الا توهين عقائد المسلمين وحملهم على التدين بمذهب الانكليز هذا من جهة . ومن جهة اخذوا في تضييق سبل المعيشة عَلَى المسلمين وتشديد الوطاة عليهم والاضرار بهم من كل وجه فضربوا على ايديهم في الاعمال العامة وسلبوا اوقاف المساجد والمدارس ونفوا علماءهم وعظماءهم الى جزائر « اند ومان » و « فلفلان » رجا ان تفيدهم هذه الوسيلة ان لم تفدهم الاولى في رد المسلمين عن دينهم باسقاطهم في اغوار الجهل بعقائدهم حتى يذهلوا عما فرضه الله عليهم . فلما خاب امل اولئك الحكام الجائرين في الوسيلة الاولى وطال عليهم الامد في الاستفادة من الثانية نزعوا الى تدبير اخر في ازالة الدين الاسلامي من ارض الهند او اضعافه لانهم

لا يخافون الا من المسلمين اصحاب ذلك الملك المنهوب والحق المسلوب فاتفق ان رجلاً اسمه احمد خان بهادور «لقب تعظيم في الهند» كان يحوم حول الانكليز لينال فائدة من لديهم فعرض نفسه عليهم وخطا بعض خطوات لخلع دينه والتدين بالمذهب الانكليزي وبدا سيره بكتابة كتاب يثبت فيه ان التوراة والانجيل ليسا محرفين ولا مبدلين لينال بذلك الزلفى عندهم ثم راجع نفسه فراى ان الانكليز لن يرضوا عنه حتى يقول اني نصراني وان هذا العمل الحقير لا يوتى عليه اجراً جزيلاً خصوصاً وقد اتى بمثل كتابه الوف من القسس والبطارقة وما امكنهم ان يحولوا من المسلمين عن الدين اشخاصاً معدودة فاخذ طريقا اخر في خدمة حكامه الانكليز بتفريق كلمة المسلمين وتبديد شملهم.

فظهر بمظهر الطبيعيين «الدهريين» ونادى بان لا وجود الا للطبيعة العمياء وليس لهذا الكون اله حكيم «ان هذا الا الضلال المبين» وان جميع الانبياء كانوا طبيعيين لا يعتقدون بالاله الذي جاءت به الشرائع «نعوذ بالله» ولقب نفسه بالنيچري «الطبيعي» واخذ يغري ابناء الاغنياء من الشبان الطائشين فمال اليه اشخاص منهم تملصا من قيود الشرع الشريف وسعيا خلف الشهوات البهيمية فراق لحكام الانكليز مشربه وراوا فيه خير وسيلة لافساد قلوب المسلمين فاخذوا في تعزيزه وتكريمه وساعدوه علَى بناء مدرسة في «على كده» وسموها مدرسة المحمديين لتكون فخا يصيدون به ابناء المؤمنين ليربوهم علَى

افكار هذا الرجل « احمد خان بهادور » . كتب احمد خان تفسيراً علَى القرآن فحرف الكلم عن مواضعه و بدل ماانزل الله وانشا جريدة باسم تهذيب الاخلاق لاينشر فيها الا مايضلل عقول المسلمين و يوقع الشقاق بينهم و يلقي العداوة بين مسلمي الهند وغيرهم خصوصاً بينهم و بين العثمانيين وجهر بالدعوة لخلع الاديان كافة « لكن لايدعو الا المسلمين » ونادى الطبيعةالطبيعة ليوسوس للناس بأن اوربا ما تقدمت في المدنية وما ارتقت في العلم و الصنعة وما فاقت فى القوة والاقتدار الا برفض الاديان والرجوع الى الغرض المقصود من كل دين «علَى زعمه» وهو بيان مسالك الطبيعة « قد افترى علَى الله كذبا » ولما كنا في الهند احسنا من بعض ضعفاء العقول اغتراراً بترهات هذا الرجل وتلامذته فكتبنا رسالة في بيان مذهبهم الفاسد وما ينشا عنه من المفاسد واثبتنا ان الدين اساس المدنية وقوام العمران وطبعت رسالتنا في اللغتين الهندية والفارسية . احمد خان ومن تبعه خلعوا لباس الدين وجهروا بالدعوة الى خلعه ابتغاء الفتنة بالمسلمين وطلبا لتفريق كلمتهم وزادوا علَى زيغهم انهم يزرعون الشقاق بين اهل الهند وسائر المسلمين وكتبوا عدة كتب في معارضة الخلافة الاسلامية . هولاء الدهريون ليسوا كالدهريين في اوربا فان من ترك الدين في البلاد الغربية تبقى عنده محبة اوطانه ولا تنقص حميته لحفظ بلاده من عاديات الاجانب و يبذل في ترقيتها والمدافعة عنها نفائس امواله ويفدي مصلحتها بروحه اما احمد خان

واصحابه فانهم كما يدعون الناس لنبذ الدين يهونون عليهم مصالح اوطانهم و يسهلون عَلَى النفوس تحكم الاجنبي فيها و يجهدون في محو اثار الغيرة الدينية والجنسيه وينقبون عَلَى المصالح الوطنية التي ربما غفل الانكليز عن سلبها لينبهوا الحكومة عليها فلا تدعها . يفعلون هذا لالاجر جزيل ولا شرف رفيع ولكن لعيش دني ونفع زهيد . (هكذا الابدان يمتاز دهري الشرق عن دهري الغرب بالخسة والدنائة بعد الكفر والزندقة) .

احسن الانكليز الى احمد خان بتوظيف ولده مولوى محمود عضوا في مجلس قرية من قرى الهند لاتزيد عن (شبراخيت) في مدرية البحيرة . ومن حبائله لصيد الضعفا من المسلمين انه يعدهم ويمنيهم بانهم لو تبعوه لادخلهم في وظائف الحكومة بما له من الجاه عند جائرة الانكليز حكومة الانكليز لم توظف من اصحابه الا اربعة اشخاص اعضاء في مجالس القرى ولا يوجد وطني هندي في مثل هذه الوظائف سواهم . هذا هو المجد الذي ناله احمد خان ثمنا لدينه ووطنه فهو كما قال صديق نواب حسن خان ملك بهوبال صاحب التصانيف المشهورة انه (احمد خان) دجال اخر الزمان . نعم ساعده حكام الانكليز علي استخدام بعض من يقدمهم لكن لا في الحكومة الانكليزية الهندية ولا عَلَى الخزينة الانكليزية وانما يلزم الحاكم احد النوابين الباقين عَلَى صورة استقلالهم ان يوظفوهم في بعض الوظائف الدانية .

راق هذا المشرب في اعين الحكام الانكليز وابتهجوا به وظنوه

موصلاً الى غايتهم من محو الدين الاسلامي من البلاد الهندية . هولاء الدهريون صاروا جيشا للحكومة الانكليزية في الهند يسلون سيوفهم لقطع رقاب المسلمين لكن مع البكاء عليهم والصياح بهم انا لانقتلكم الا شفقة عليكم ورحمة بكم وطلباً لاصلاحكم ورفاهة عيشكم وراى الانكليز ان هذه اقرب الوسائل لنيل المقصود من ضعف الاسلام والمسلمين .

كان التلميذ الارشد لأحمد خان والوزير الاول والمدبر له في جميع شؤنه رجلا اسمه سميع الله خان

سميع الله خان

هو اعظم الدهريين دهاء واشدهم اجتهاداً في تضليل المسلمين وادقهم حيلة واقواهم مكرا في ايجاد الوسائل لتفريق شمل المؤمنين وتمكين الحكومة الانكليزية في ارض الهند . يقوم هذا الخادع خطيباً في محافل المسلمين فتسبق دموعه كلامه وياتي بغاية ماعنده من الفصاحة لهدم اركان الديانة الاسلامية وابطال عقائدها الاصلية ويتجرأ على حضرة الالوهية ويطعن في الرسالة وصاحبها كل ذلك وهو ينتحب كانما يرثي الدين واهله .

اذا دخل في بلد من البلدان لاداء هذه الخدمة واظب اياماً على دخول المساجد وحضور المحافل الدينية واستدرج الناس بعذب الكلام

موصلاً الى غايتهم من محو الدين الاسلامي من البلاد الهندية . هولاء الدهريون صاروا جيشا للحكومة الانكليزية في الهند يسلون سيوفهم لقطع رقاب المسلمين لكن مع البكاء عليهم والصياح بهم انا لانقتلكم الا شفقة عليكم ورحمة بكم وطلباً لاصلاحكم ورفاهة عيشكم ورای الانكليز ان هذه اقرب الوسائل لنيل المقصود من ضعف الاسلام والمسلمين .

كان التلميذ الارشد لأحمد خان والوزير الاول والمدبر له في جميع شؤنه رجلا اسمه سميع الله خان

سميع الله خان

هو اعظم الدهريين دهاء واشدهم اجتهاداً في تضليل المسلمين وادقهم حيلة واقواهم مكرا في ايجاد الوسائل لتفريق شمل المؤمنين وتمكين الحكومة الانكليزية في ارض الهند . يقوم هذا الخادع خطيباً في محافل المسلمين فتسبق دموعه كلامه وياتي بغاية ماعنده من الفصاحة لهدم اركان الديانة الاسلامية وابطال عقائدها الاصلية ويتجرأ على حضرة الالوهية ويطعن في الرسالة وصاحبها كل ذلك وهو ينتحب كانما يرثي الدين واهله .

اذا دخل في بلد من البلدان لاداء هذه الخدمة واظب اياماً على دخول المساجد وحضور المحافل الدينية واستدرج الناس بعذب الكلام

ولطف الوعد وجذبهم اليه من حيث لا يشعرون فاذا اجتمع عليه بعض من الناس اغتراراً بطلاوة ظاهره بدا في دعوتهم الى مشربه الكدر «خلع الدين»

هذا العدو المبين للاسلام والمسلمين قد نال بمساعيه هذه وظيفة قاض « في الشريعة الانكليزية » في بلدة « اكره » وهي بلدة لا تزيد عن دسوق في مديرية الغربية . قالت جريدة التيمس بعد ما مدحت سميع الله خان بكل ما يمكن ان يمدح به ان هذه الوظيفة (قاض في بلد صغير) هي اعلى وظيفة ينالها هندي وطني « ايحتاج لاثبات العدالة الانكليزية الى شاهد اكبر من هذا » .

نورثبروك اللورد الانكليزي الذي اشرنا الى طرف من تاريخه في الهند في العدد الماضي عرف سميع الله خان حق المعرفة عندما كان حكمداراً في الهند ووقف علىَ انه اصدق الناس في خدمة الانكليز واقدرهم على ادائها . ولهذا طلبه ذلك اللورد ليكون كاتب سره في مصر ليستعمله في تنفير المصريين من الدولة العثمانية وفي اقناع المصريين بان حكومة انكلترا تريد بهم خيراً ويستخدمه في استمالة قلوب العلماء لانه واحد منهم « علىَ دعواه » وقد يكون من نيته ان يدخل الجوامع ويعظ ويخطب ويروي عن عدل الانكليز ما لا صحة له وما تكذبه المشاهدة ولكن رجاؤنا في نباهة المصريين وصدق عقائدهم الدينية وشدة ارتباطهم بالدولة العثمانية ان لا ينخدعوا لهذا الراكس الهندي (الراكس بلسان السنسكريت الشيطان المريد) لا نجح الله له مقصدا ولا اناله مبتغى

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. من الناس بل اغلب الناس من يقول آمنا . وللايمان اثار . ثم يحسبون ان الله يتركهم وما يقولون و يدعهم وما يتوهمون و يعاملهم سبحانه وهو الحكم العدل بما يظنون في انفسهم قبل ان يبتليهم ايهم احسن عملاً حتى تظهر انفسهم لانفسهم و يعلموا هل هم حقيقة مومنون او هذه دعوى سولتها النفس وغرت بها الاماني وانهم تائهون في اوهامهم يحسبون انهم على شيء وهم خلو من كل شيء ولما يدخل الايمان في قلوبهم . الا انهم في حسبانهم لخطئون فلن يدع الله المغرور في غيه حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا و يعلم الصابرين ولئلا نكون للناس عَلَى الله حجة . حاشا حكيما انزل الكتب وارسل الرسل ووعد واوعد وبشر وانذر وقوله الصدق ووعده الحق ان يجازي من بنى عقيدته عَلَى خيال ليس له اثر وظن ليس له اساس بالسعادة السرمدية والنعيم الابدي . ان المغتر بزعمه الحائر في ظلمات اوهامه الذي لا يسهل عليه الايمان احتمال المشاق وتجشم المصاعب في سبيله ليس بمعزل عن المنافقين الذين حكم الله عليهم بالشقاء الابدي والعذاب المخلد . الايمان يغلب كل هوى ويقهر كل امنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله

بلا سائق ولا قائد سواه· يقول الله وهو اصدق القائلين* لا يستاذنك الذين يومنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون * هذا قضاء الله وهذا حكمه عَلَى الذين يستاذنون في بذل ارواحهم واموالهم في اداء فريضة الايمان· حكم عليهم بانهم لا يومنون·

صدق الله وصدقت كتبه ورسله ان للعقائد الراسخة اثارا تظهر في العزائم والاعمال وتاثيراً في الافكار والارادات لا يمكن للمعتقدين ان يزيحوها عن انفسهم ما داموا معتقدين هكذا الايمان في جميع شونه واطواره له خواص لا تفارقه ونزعات لا تزايله وصفات جليلة لا تنفك عنه وخلائق عالية سامية لا تبائنه * بها كان يمتاز المومنون في الصدر الاول وكان يعترف بمزيتهم وعلو منزلتهم من كان يجحد عقيدتهم · نعم هم الذين صبروا في نيران امتحان الله وابتلائه حتى ظهر ايمانهم ذهباً ابريزاً صافياً من كل غش واعد الله لهم جزاءً عَلَى صبرهم نعيما مقيما * ما اصعب ابتلاء الله وما اشد فتنته وما ادق حكمته في ذلك ليميز الله الخبيث من الطيب ·

نعم ان دون ابتلاء الله خلع العادات وتحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع الارواح · كل خطر فهو تهلكة ينبغي البعد عنها الا في الايمان فكل تهلكة فيه فهي نجاة وكل موت في المحاماة عن الايمان

فهو بقاء ابدي وكل شقاء في اداء حقوق الايمان فهو سعادة سرمدية.
المومن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه ولا يخشى الفقر وان كان الشيطان يعده الفقر . ليس في النفقة لاداء حق الايمان تبذير ولو اتت على كل ما في ايدي المومنين . ان للمومن حياة وراء هذه الحياة وان له لذة وراء لذاتها وان له سعادة غير ما يزينه الشيطان من سعاداتها *
هكذا يرى المومن ان كان الايمان مس قلبه ولو لم يبلغ الغاية من كماله.
ان الفرار من محنة الله في الايمان مجلبة للخزي الابدي . ان الفرار من صدمة جيش الضلال وان بلغت اقصى ما يتصور موجب للشقاء السرمدي . لا سعادة الا بالدين ودون حفظ الدين تطاير الاعناق .
ان للايمان تكاليف شاقة وفرائض صعبة الاداء الا على الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى . ان القيام بفرائض الايمان محفوف بالمخاطر مكتنف بالمكاره كيف لا واول ما يوجبه الايمان خروج الانسان عن نفسه وماله وشهواته ووضع جميع ذلك تحت اوامر ربه . لن يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه . اول احساس يلم بنفس المؤمن انه في هذه الدنيا عابر سبيل الى دار اخرى خير من هذه الحياة وابقى واول خطوة يخطوها المؤمن بذل روحه اذ دعاه داعي الايمان ولا داعي ارفع صوتاً وابين حجة من نداء الحق على لسان انبيائه . لايقبل الله في صيانة الايمان عذراً ولا تعلة مادامت الرجل تمشي والعين تنظر واليد تعمل . ان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه

يميز بها الصادقين من المنافقين قرناً بعد قرن الى ان تنقضي الدنيا • في كل قرن يدعو الله المومنين الى قوم اولى باس شديد فان يطيعوا يؤتهم الله اجراً حسنا وان يتولوا يعذبهم عذاباً اليماً • فميزان عدل الله منصوب الى يوم القيامة وهنالك الجزاء الاوفى فلا يحسبن الواسمون انفسهم بسمة الايمان القانعون منه برسم يلوح في مخيلاتهم ان عدل الله يتركهم وما يظنون كلا انهم في كل عام يفتنون فلينظر المفرطون في دينهم ضنا باموالهم او صوناً لارواحهم ماذا يكون موقعهم من علم الله هل من الذين صدقوا او من الكاذبين ارشد الله المؤمنين الى وسائل خيرهم وبصرهم بعاقبة امرهم •

جريدة الاهرام

اشتد عليها غضب نوبار باشا فاصدر امره بتعطيلها شهراً وقفل مطبعتها • قيل في السبب انه نشر رسائل مدير الجريدة وهو في لوندرا على ما فيها من بيان بعض مساوي السياسة الانكليزية عَلَى خلاف رغبة سعادة الباشا • وقيل ان السبب نشر التشكر الذي قدم الى المدير والمحرر من اعيان البلاد دلالة عَلَى استحسان مشرب الجريدة (استقباح سياسة الانكليز) • ولكن كتب الينا من مصدر خاص ان هذه المسائل العمومية لا تهم نوبار باشا الا اذا مست مصلحته الخاصة فالسبب الحقيقي هو ان المنهج المستقيم الذي سلكته الاهرام دعا الى ذكر بعض الرجال

يميز بها الصادقين من المنافقين قرناً بعد قرن الى ان تنقضي الدنيا · في كل قرن يدعو الله المومنين الى قوم اولى باس شديد فان يطيعوا يؤتهم الله اجراً حسنا وان يتولوا يعذبهم عذاباً اليماً · فميزان عدل الله منصوب الى يوم القيامة وهنالك الجزاء الاوفى فلا يحسبن الواسمون انفسهم بسمة الايمان القانعون منه برسم يلوح في مخيلاتهم ان عدل الله يتركهم وما يظنون كلا انهم في كل عام يفتنون فلينظر المفرطون في دينهم ضنا باموالهم او صوناً لارواحهم ماذا يكون موقعهم من علم الله هل من الذين صدقوا او من الكاذبين ارشد الله المؤمنين الى وسائل خيرهم وبصرهم بعاقبة امرهم ·

جريدة الاهرام

اشتد عليها غضب نوبار باشا فاصدر امره بتعطيلها شهراً وقفل مطبعتها · قيل في السبب انه نشر رسائل مدير الجريدة وهو في لوندرا على ما فيها من بيان بعض مساوي السياسة الانكليزية عَلَى خلاف رغبة سعادة الباشا · وقيل ان السبب نشر التشكر الذي قدم الى المدير والمحرر من اعيان البلاد دلالة عَلَى استحسان مشرب الجريدة (استقباح سياسة الانكليز) · ولكن كتب الينا من مصدر خاص ان هذه المسائل العمومية لا تهم نوبار باشا الا اذا مست مصلحته الخاصة فالسبب الحقيقي هو ان المنهج المستقيم الذي سلكته الاهرام دعا الى ذكر بعض الرجال

الوطنيين مثل رياض باشا وشريف باشا مع وصفهما بالوطنيـة وعلو الهمه وكمال الغيرة . نوبار باشا ساع الى امر مهم وهو ما ذكرناه في العدد السابق ونشرته بعدنا جريدة الدبا وسائر الجرائد الانكليزية . ان يكون ولي القاصر (عباس) بعد خلع ابيه فينال بسطة في السلطة واطلاقاً في الامر والنهي وعلم ان هذا وقت الفرصة لحرص الحكومة الانكليزية على تملك مصر وهي محتاجة في ذلك الى كل من ليس له وطن ولا دين ولا جنس في مصر فهي في شدة الاحتياج لنوبار باشا . وتوفيق باشا قبة جوفاء لا يرجع منها الا صدى الاصوات ان قلت لا فلا او قلت نعم فنعم فهو في غضبه ورضاه تابع لما يلقى اليه فعلم نوبار باشا ان خديوياً مثل هذا يمكن ان يكون واسطة في تمكين الانكليز من مصر من حيث لا يشعر وبتقديم هذه الخدمة لم يبني لنفسه من العزة قصراً شاهقاً .

فكيف يطيب لنوبار باشا مع هذا السعي ان يسمع ذكر رياض باشا وشريف باشا مع وصفي الوطنية وعلو الهمة . يخاف ان الاكثار من ذكر هولاء الرجال ربما يحرك الخواطر الوطنية فيندفع منها سيل يهدم كل ما يبنيه . ان صاحب الاهرام اكثر من ذكر الوطن والوطنيين ونوبار باشا ابعد الناس عنهما لهذا اغضبه ذكرهما . كلما ذكر لفظ الوطن او الملة او الجنس او الامة سوا كان في مقال عام او في جانب شخص خاص حسب نوبار باشا ان في الكلام تهكما به واستهزاء . ولا عجب من نوبار باشا ان ظن ماظن او فعل مافعل فالرجل ليس

بمصري ولا عربي ولا مسلم فاذا باع مصر بابخس الاثمان فهو الرابح لاخسر ملة ولا وطنا ولا جنسا

قيل ان نوبار باشا يطلب ابعاد الزبير باشا من مصر فان نال مطلبه لم يبعد ان يطلب لشريف باشا ورياض باشا وكل ذي شهامة اوفكر في مصر مثل ماطلب للزبير وتكون الحكومة النوبرية حكومة هندية وهل يبعد مثل هذا على من يسعى لخلع الخديو · ان الذي يؤيد ماروى لنا في سبب قفل الاهرام هو ان نوبار باشا ماتحرك لحجز العروة الوثقى عن دخول مصر الا عند ماذكر فيها رياض باشا مع ذكر بعض اوصافه والا فان كان السبب ذكر الاسلام والمسلمين فيها فذلك ينذرنا بقفل الازهر بامر نوبار باشا ·

اني اتعجب وكل ذي احساس يتعجب من سكان الديار المصرية من المصريين والاتراك والحجازيين واليمانيين · الا يوجد بين هولاء فتى يشمر عن ساعده ويتقدم بصدره ويخطو خطوة الى هذا الوزير الارمني فيبطل هذه الصفقة وينقض هذه البيعة ويكشف له وللمغرورين من امثاله حقيقة الوطنية و يرفع الحجاب عن واجبات الملية لاحول ولا قوة الا بالله · ان المولعين بحب الحياة يقضونها من خوف الذل في الذل و يعيشون من خوف العبودية في العبودية و يتجرعون مرارات سكرات الموت في كل لحظة خوفاً من الموت · لا الدين يسوقهم الى مرضاة الله ولا الحمية الوطنية تدفعهم الى مابه فخار بني الانسان ·

لاهور

وصل الينا رقيم من لاهور باللغه الهندية (ورجاءونا ان تكون المكاتبة فيما بعد باللغة الفارسية) فرأينا ان ننشر ملخصه قال الكاتب · انا نسمع صاحب جريدة(اخبار عام) اللاهورية ينادي من صميم قلبه بان الانكليز سلاطيننا خصوصا عند كلامه في الانتقاد عَلَى العروة الوثقى ومن غريب كلامه قوله ان غرض العروة ان تفصم رابطة الاتحاد بين الرعايا الهنديين وسلاطينهم الانكليز · ولا يخجل من قوله ان سلاطيننا الانكليز هم الذين زينوا الهند باصلاح طرقه ومد السكك الحديدية في انحائه ووصل ارجائه باسلاك التلغراف · كانما الانكليز من سلالة بكر (ماجيت) او من جنس (الجهتري) او من احفاد (اكبرشاه الهندي) واذا سمع سامع صوت هذه الجريدة عَلَى بعد يظن ان هذه الاعمال التي زينوا بها الهند (على رأي الجريدة) ماقام بها الانكليز الا لمنفعة الهنديين ويتوهم ان الهنديين جنوا من ثمرتها شيا وان ضجر الهنديين من سلطة الانكليز ونزوعهم الى التملص منها انما هو من كفران النعمة ياعجبا من هذا البندت اللاهوري انه يرى فقر ابناء وطنه ومسكنتهم ويشهد بعينه انهم لايجدون مابه معيشتهم اليومية وان اسعد الناس منهم من يحصل عشر روبيات في الشهر بعد ان يبلغ درجة عالية من الكمال ومن جملتهم نفس صاحب الجريدة ·

فكيف يطيل لسانه بشكر هذه الحكومة ويضع عَلَى ظهور الهنديين حملا ثقيلا من المنة لمد سكك الحديدي وخطوط التلغراف . ان كانت حكومة الانكليز تسوس الهند بالعدل فاين ذهبت ثروة اهاليه مع خصب الارض ووفرة الثمرات ولاي سبب ابتلى الناس بالفقر حتى لايجدون قوتاً ان الجرائد الانكليزية في الهند تنذر حكومتها بانه لو استمرت الادارة الهندية عَلَى حالها هذا فلا يمضى عشر سنوات الا وتكون فتنة عمومية تاخذ بجميع اطراف الهند ويكون منشاوهـا الجوع . اذا انشات الحكومة الانكليزية سكك الحديد لنقل بضـائع الانكليز وترويج تجاراتهم وحمل العساكر لقتل ابناء البلاد وليس عند الهنود الان مايباع ويشترى حتى يستفيدوا من سهولة نقله فلاي شي تكون المنة على الهنود واذا مدت خطوط التلغراف لاستطلاع مايجري في ممالكها وتسهيل المخابرة بين رجالها فأي منفعة في هذا توجب مسرة الهنود .

ان رجال الانكليز بعد مادخلوا البلاد عَلَى هيئة تجـار وكانوا يخضعون للصغير والكبير ازيد من قرن بلغ من امرهم الان ان لايعدوا الهنود من فصيلة الانسان . اذا اراد حكام الانكليز ان يجمعوا اعيان البلاد لالزامهم باداء ضريبة جديدة هيوا مكانا عليا يرتفع عن الارض نحو ثلاثة اذرع لتوضع عليه كراسي السادات الانكليز ويجلس الهنود في منخفض من الارض اظهارا للامتياز مع انهم ماجمعوهم الا لسلخ مابقي من جلودهم وامتصاص ثملة دمائهم . اي امة متوحشة اومتمدنة

تعامل امة اخرى بهذه المعاملة · احلف بالله ان جنس الهندو (قوم برهميا) حين ماقدموا من ايران وفتحوا الهند ماعاملوا السكنة القدماء بهذه المعاملة مع انهم كانوا يعتقدون انفسهم سماويين وما اذلوا اجنس (الباريا) بهذه الدرجة مع انهم كانوا يزعمون انهم ابناء الالهة · قبلوا جنس (التلنكان) في مصافهم واشركوه في حقوقهم مع كونه مغلوبا لهم فتح المسلمون ارض الهند فعاملوا الوثنيين كمعاملتهم لبني ملتهم وما حرموهم من الوظائف السامية وما من سلطان مسلم تسلط في الهند الا كان له من الوثنيين عمال ووزراء · كان المسلمون يسيرون مع الوثنيين سيرة الاخوة حتى اوقع الانكليز بينهم الشقاق في بنجاب واطراف مدراس · يزعم الانكليز ان المسلمين اولو تعصب ديني يجور بهم عن العدل مع انا نرى الى الان في الهند حكومات صغيرة يحكمها راجوات ونوابون من اهل السنة والشيعة ونرى للراجا الوثني وزيراً مسلماً وعمالاً مسلمين وللنواب المسلم وزيرا وثنيا وعمالاً وثنيين وهكذا السنيون مع الشيعة والشيعيون مع اهل السنة ولا نرى في الملايين الكثيرة المحكومة بالانكليز رجلاً هنديا في وظيفة شريفة · ان هذا البندت (صاحب اخبار عام) لايخجل من قوله ان الانكليز سلاطيننا اي سلطان يستنكف من شرف رعيته ويعدهم في عداد البهم ·

ان اللورد ريبون لما صار حاكماً على الهند وراى ان الروسية وصلت الى مرو واحس بنفرة الهنود من الحكومة الانكليزية واستعدادهم

للثورة اراد ان يطيب قلوبهم بامر حقير يسخر منه الابله فضلاً عن الحكيم وهو توظيف (رام جندر متر) ومولوي محمود بن احمد خان في وظيفة القضاء ببلدة صغيرة وهما ممن تعلم الشريعة الانكليزية في بلاد الانكليز (انظر كيف يطيب قلب امة عظيمة مجروحة الافئدة ساقطة في جحيم الشقاء بمثل هذه المنحة المضحكة) وهذا الالتفات من اللورد لكمال سياسته وحذقه .. فماذا يكون موقع الهنود من نظره اذا كان يظن ان الامم العظيمة المحترقة بنيران الظلم من ازمان تعترف بعدالة الانكليز لمجرد توظيف شخصين في وظيفة صغيرة ·

ان هذا مما عده اللورد الانكليزي امراً لازماً لصون سياسته مما عساه يطرأ عليها ومع ذلك قام الانكليز في الهند ورفعوا شكواهم الى لوندرا من تصرف اللورد ولا يزالون يرفعون ويقولون كيف يجلس (كالا) اي الهندي الاسود علَى منصة القضاء وربما ياتي وقت تقام فيه الدعوى بين يديه على انكليزي فيصدر الحكم منه عليه (كيف يصدر الحكم من هندي علَى انكليزي) · فليعتبر من يعتبر · ان الانكليز لا تسمح نفوسهم ان يعترفوا بانسانية الهندي ولو للضرورة ايحب البندت اللاهوري ان يلقي غشاوة الغش علَى عينيه واعين اخوانه ويفتري الكذب بقوله ان بين الهنديين وحكومتهم نوعاً من الالتئام · وهل مثل هذه الحكومة يلتئم معها ذو احساس · ان البندت يقول في جريدته وفي اثناء انتقاده علَى العروة ان سلالة الامراء وابناء العائلة

التيمورية (ملوك الهند) عراة في الاسواق يتضورون جوعاً ولا يجدون خصاً يأوون اليه . فان كان هـذا حال الامراء باعترافه فكيف يكون حال سواهم وكيف طوعت له نفسه ان ينطق بكلمة تشعر بالرضاء عن حكومة الانكليز . انه يتملق للحكام ولكن لا اظنـه ينال على هذا التملق اكثر من عشر روبيات في الشهر فليس له ان يتعب لسانه ويجهد نفسه مجاناً . لا ينكر البندت ان الانكليز اذا خاطبوا هندياً لا يكلمونه الا بالعصا واذا عدى انكليزي على هندي فقتله حكم اطباء الانكليز بان القتيل مات بالسل المزمن او داء الكبـد او بمرض عياء ورثه عن ابائه كيلا يقاص انكليزي بدم هندي * فيذهب دم الهندي هـدراً * ان ظلم الانكليز وجورهم يظهر لكل ناظر من صفحة تلك الورقـة الصغيرة (اخبار عام) واني اقول بلسان كل هندي وثنياً او مسلماً سنياً اوشيعياً ان البندت لا يمكنه بورقته هـذه ان يقطب جروح الهنديين ولا ان يطفي لهيب احشائهم مما يرونه كل يوم من سلب الاملاك واهانة الاديان وتضييع الحقوق وحرمان الاهالى من خدمة اوطانهم وليس في طاقة قلمه ان يرفع شيئاً من الواقع ولا ان يحدث خاطر محبة الانكليز في قلب هندي الا من خربت ذمته ومرق من عهود دينه ووطنه . وان البندت يعرف هذا ولكنه يسعى لعله يحصل شيئاً زهيداً و يقنع به لان بعضاً منا وكثيراً من الشرقيين صارت حوصلتهم كحوصلة العصفور يملاؤها حبتان من الحنطة وسنكتب اليكم عن تفصيل الاعمال

الانكليزية عندنا ان شاء الله اه

ومن يضلل الله فما له من هاد

يوجد بين بني البشر نفوس لم يرضها الاسلام ولم تقنع بالكفر تتلون تلون الحرباء وتتشكل تشكل الاغوال وتتقلب تقلب الدهر الخؤن لا ترضى بحال ولا تنسج عَلَى منوال يضحكون وقت البكاء ويمرحون عند اشتداد اللاواء ويبكون لاوقات المسرة ويضجرون لسعة الرحمة مثلهم كمثل الحسك المثلث الاضلاع كله شوك حيثما قلبته تراهم في النهار مسلمين متقلبين بين مذاهب الاسلام يصبحون سنيين ويقيلون شيعيين ويقضون طرف اليوم وهابيين فاذا جن الليل رأيتهم دهريين اباحيين اولئك الذين غضب الله عليهم ويلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون · منهم اناس من ارباب الجرائد الساقطة في الهند يريدون ان يتزلفوا للحكومة الهندية الانكليزية بما فيه مضرة اوطانهم وابناء الملة التي ولدوا فيها لينالوا من ظالميهم جائزة ما او ليكون لهم في دوائرهم اسم ما فاخذوا يؤولون بعض فصول العروة الوثقى ويحولونها عن وجهتها جهلا او عناداً ولوماً ويحرفون الكلم عن مواضعه عَلَى حسب اهوائهم الخسيسة وطباعهم الخبيثة قاتلهم الله انى يوفكون · اولئك قوم عرفناهم وليس لهم بين قومهم شان يعرفون به فليس يهمنا امرهم · وانا نقدم الشكر للجرائد المهمة الهندية الناهجة في خدمة اوطانهم منهج الحق السالكة جادة

الانكليزية عندنا ان شاء الله اه

ومن يضلل الله فما له من هاد

يوجد بين بني البشر نفوس لم يرضها الاسلام ولم تقنع بالكفر تتلون تلون الحرباء وتتشكل تشكل الاغوال وتتقلب تقلب الدهر الخؤن لا ترضى بحال ولا تنسج عَلَى منوال يضحكون وقت البكاء ويمرحون عند اشتداد اللاواء ويبكون لاوقات المسرة ويضجرون لسعة الرحمة مثلهم كمثل الحسك المثلث الاضلاع كله شوك حيثما قلبته تراهم في النهار مسلمين متقلبين بين مذاهب الاسلام يصبحون سنيين ويقيلون شيعيين ويقضون طرف اليوم وهابيين فاذا جن الليل رأيتهم دهريين اباحيين اولئك الذين غضب الله عليهم ويلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون · منهم اناس من ارباب الجرائد الساقطة في الهند يريدون ان يتزلفوا الحكومة الهندية الانكليزية بما فيه مضرة اوطانهم وابناء الملة التي ولدوا فيها لينالوا من ظالميهم جائزة ما او ليكون لهم في دوائرهم اسم ما فاخذوا يؤولون بعض فصول العروة الوثقى ويحولونها عن وجهتها جهلا او عناداً ولوماً ويحرفون الكلم عن مواضعه عَلَى حسب اهوائهم الخسيسة وطباعهم الخبيثة قاتلهم الله انى يوفكون · اولئك قوم عرفناهم وليس لهم بين قومهم شان يعرفون به فليس يهمنا امرهم · وانا نقدم الشكر للجرائد المهمة الهندية الناهجة في خدمة اوطانهم منهج الحق السالكة جادة

الاعتدال عَلَى ما تعني بـه من ترجمة فصول العروة الوثقى الى اللسان الهندي تعميماً للفائده في ابناء اوطانها جزاها الله عن المسلمين خيراً

فرنسا والمانيا

جزمت جريدة نفيل بريس ليبران الباعث عَلَى سفر البارون كورسل (سفير فرانسا في برلين) الى وارزين هو اهم امر سياسي وفي ظنها ان الحديث بينه وبين البرنس بسمارك انتقل الى موضوع الحرب الصيني ومسئلة الكونكو · قالت الجريدة ان بسمارك قد غير منهجه السياسي الذي قد سلكه من سنة ١٨٧٠ · كان مضطراً لابعاد فرنسا عن سائر الدول واليوم وجه عزيمته لابعاد انكلترا · ولما اجتمع الامبراطرة الثلاث في سنة ٧٢ اضطربت خواطر الفرنساويين وكان كل منهم يحدث نفسه هل ينتظر اتفاق بين الامبراطرة عَلَى مناواة الجمهورية · اما اذا اجتمعوا في هذا العام فلا يخالط الريب قلب فرنساوي بل تكون النفوس ساكنة مطمئنة · لا يوجد في دولة اوربية مايوجب حدوث قلق في باريس ولا بوجه ما · بل يوجد ما يثبت الطمانينة فان من نية الاستاذ (بسمارك) في وارزين ان يقرب فرانسا الى سائر الدول البرية وان زيارة البارون كورسل للبرنس تعد اكبر شاهد على مانقول اهـ ·

الاعتدال عَلَى ما تعني بـه من ترجمة فصول العروة الوثقى الى اللسان الهندي تعميماً للفائده في ابناء اوطانها جزاها الله عن المسلمين خيراً

فرنسا والمانيا

جزمت جريدة نفيل بريس ليبران الباعث عَلَى سفر البارون كورسل (سفير فرانسا في برلين) الى وارزين هو اهم امر سياسي وفي ظنها ان الحديث بينه وبين البرنس بسمارك انتقل الى موضوع الحرب الصيني ومسئلة الكونكو · قالت الجريدة ان بسمارك قد غير منهجه السياسي الذي قد سلكه من سنة ١٨٧٠ · كان مضطراً لابعاد فرنسا عن سائر الدول واليوم وجه عزيمته لابعاد انكلترا · ولما اجتمع الامبراطرة الثلاث في سنة ٧٢ اضطربت خواطر الفرنساويين وكان كل منهم يحدث نفسه هل ينتظر اتفاق بين الامبراطرة عَلَى مناواة الجمهورية · اما اذا اجتمعوا في هذا العام فلا يخالط الريب قلب فرنساوي بل تكون النفوس ساكنة مطمئنة · لا يوجد في دولة اوربية مايوجب حدوث قلق في باريس ولا بوجه ما · بل يوجد ما يثبت الطمانينة فان من نية الاستاذ (بسمارك) في وارزين ان يقرب فرانسا الى سائر الدول البرية وان زيارة البارون كورسل للبرنس تعد اكبر شاهد على مانقول اهـ ·